ولولا انك مبتداء اذ تقديره ولولا قيامك ثابت فيجب الفتح ايضا لامتناع كون المبتداء
جملة اقتصر عليهما النوع غموض فيهما وظهور اندراج البواقي في القاعدة مع عدم الحصر
فلو احتملهما اي فلو احتمل ان مع اسمها وخبرها الجملة والمفرد جاز الكسر والفتح
كمن يأتيني فانى اكرمه بر بر ما وقع بعد الفاء الجزائية الكسر بتاويل فانا اكرمه والفتح
على حذف الخبر او المبتداء اي فتعظيمي ثابت له او جزاؤه تعظيمي وقس عليه الواقع بعد اذا
المفاجاة كخرجت فاذا ان السبع بالباب اي فاذا السبع بالباب او كونه بالباب ثابت
فجاز العطف بالرفع على اسم ان المكسورة ولو كان كسره حكما بان وقع بعد
العلم كعلمت ان زيدا قائم وعمرو ولو تقدم الخبر وان كان تقدمه تقديرا مثل ان
زيدا وعمرو قائم اي ان زيدا قائم وعمرو قائم تفريع على القاعدة يعني تقرير المكسورة الجملة فيبقى
معنى الابتداء الواقع فيجوز العطف المحلي وتغييرها المفتوحة فيزول معنى الابتداء
فلا يجوز العطف المذكور وانما شرط التقدم المذكور اذ لولاه للزم اجتماع عاملين على اعراب
واحد مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان ولذا لكن اي حكم كان المكسورة في جواز العطف
المذكور لانه لا يغير معنى الجملة ايضا و لاجل تقدير ان معنى الجملة جاز دخول اللام
الابتدائية التي لتاكيد معنى الجملة على اسمها اي اسم ان المكسورة لو فصل بينه
وبينها كقوله تعالى ان علينا للهدى او خبرها كان زيدا لقائم او معموله اي الخبر المقدم
على الخبر كان زيدا لطعامك آكل ولم يجز دخولها في غير هذه الصور لكراهة توالي حرفي الابتداء
و تقدموا ان ترجيحا للعامل او لبطلان صدارة اللام بلا ضرورة غير ترتيب الكافة وبدل
ما بينهما بمعموله المقدم رعاية للترتيب الطبق في مدخولها والقرب من مقتضى اللام دو دعا
للابهام مع ان في ترتيب الكافه فصلا بين الاصل والفرع وقل دخول اللام في خبر
لكن وهو مذهب الكوفية نحو ولكنني من حبها لعميد واول بان اصله لكن انني خفف
وجه البصرية مقاومة العاملية بكون التاكيد ادعى للصدارة فاستويا فلو اجتمعا يلزم ترجيح
المقدم بلا مرجح وبهذه العلة لم يجز دخولها على باقي الحروف المشبهة سوى ان المفتوحة
المغيرة معنى الجملة فلا يدخلها المقررة ولو خففت المكسورة يجب دخول اللام
في الخبر لفرق بينها وبين النافية وجاز في الغاؤها اي ابطال عملها لفوات بعض
مشابهة الفعل الفتح الآخر وجاز اعمالها على ما هو الاصل فلا يجب اللام حينئذ لحصول الفرق بالعمل

بالعمل الا عند ابن الحاجب ودخولها مبتداء اي دخول المكسورة المخففة في خبره
على فعل المبتداء والخبر كالافعال الناقصة وافعال القلوب حتى لا يخرج عن اصلها بالكلية
والكوفيون يعممون ويمكن عطف دخولها على فاعل يجب ولم نجعله عطفا على الغاؤها
مع القرب والظهور لئلا يشم اختيار مذهب الكوفيين فانه ضعيف والمفتوحة
عطف على ضمير خففت اي لو خففت المفتوحة فتعمل في ضمير شان مقدر وجوبا لانها
اقوى مشابهة من المكسورة العاملة جوازا ولم يوجد عملها في الظاهر فقدر في مقدر
وجوبا لئلا يلزم ترجيح الاضعف وقل عمل المفتوحة المخففة في غيره اي غير ضمير
الشان ويدخل المفتوحة المخففة الجمل مطلقا اسمية او فعلية من النواسخ اولا
ويجب مع الفعل اي اذا دخلت المفتوحة المخففة الفعل المتصرف غير الدعاء
يجب ان يكون مع الفعل حرف النفي لا وان ولن ولم ليكون كالعوض من المحذوفة
لا للفرق بينها وبين المصدرية لانها يجامع المصدرية ايضا ولذا قدمها على الثلثة الاخيرة
فانها للفرق ايضا مثالها قوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم والحسب ان لن يقدر
والحسب ان لم يره او السين كقوله تعالى علم ان سيكون او سوف كقوله
واعلم فعلم المراء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدرا او قد كقوله تعالى ليعلم ان قد ابلغوا
وكان وهي حرف براسه كاخواتها على الصحيح للتشبيه وقد يعمل مخففا والالغاء غالب
ولكن هي ايضا مفردة عند البصرية للاستدراك اي رفع توهم يتولد من الكلام
المقدم يقع بين كلامين متغايرين نفيا واثباتا معنى معطاكم يد حاتم لكن عمرا
غائب او لفظا كجاءني زيد لكن عمرا لم يجئ ولا يعمل لكن لو خففت لمشابهتها
العاطفة لفظا ومعنى فاجريت مجريها ويدخلها اي لكن مشددة ومخففة الواو
لعطف الجملة على الجملة او الاعتراض وليت للتمني اي انشائه فتدخل على المستحيل
كليت الشباب يعود يوما او الممكن الغير المرجو ويدخل ليت ان المفتوحة
كليت ان زيدا قائم على ان يكون مع اسمها وخبرها اسم ليت والخبر حاصلا وعند البصرية
سد ان مسدها كما بعد علمت ولعل للترجي يختص الممكن المرجو والمخوف
كقوله تعالى لعل الساعة قريب حروف العطف هو في اللغة الامالة مطلقا
وفي العرف امالة المعطوف الى المعطوف عليه الواو للجمع المطلق والفاء للترتيب

Copyright © King Saud University